

# درس الأحاديث المختارة في الأحكام رقم الدرس (١٢) لفضيلة

## الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد باب ما جاء في فضل الوضوء النعيم المجرم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:19](#)

والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين اما بعد وقد انتهى الحديث عن الاحاديث المتعلقة بطهارة الخبث - [00:00:41](#)

ومن عادة العلماء والائمة رحمهم الله ان يبينوا احاديث الوضوء وهي الطهارة وهو المتعلق بطهارة الحدث وهذا الباب باب فضل الوضوء هو اول ابواب الوضوء لانه يحث المؤمن ويحضه على هذه الطهارة - [00:01:08](#)

والعبادة التي رتب الله عليها عظيم الاجر والثواب والوضوء في اللغة مأخوذ من الوضوء وهي الحسن والجمال لان هذه العبادة تشتمل على طهارة الحس وطهارة المعنى المؤمن اذا توضأ فغسل يديه - [00:01:38](#)

وغسل كفيه ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه الى ذراعيه ثم مسح برأسه وغسل رجليه فان هذه الاعضاء كلها تتطهر ان هذه الاعضاء كلها تتطهر وتكون على نقاء ونظافة هذه طهارة الحس - [00:02:03](#)

واما طهارة المعنى فان الله سبحانه وتعالى جعل في هذه العبادة من الاجر والثواب وحسن العاقبة في الدين والدنيا والاخرة الشيء الكثير حتى ان العبد اذا توضأ فاسبغ الوضوء واتم الوجوع الوضوء على وجهه المعتبر - [00:02:30](#)

فانه تتحات عنه الذنوب والخطايا وتخرج منه حتى يكون نقيا من الذنب كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان المؤمن اذا توضأ فغسل وجهه خرجت كل خطيئة - [00:02:56](#)

مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى تخرج من تحت اشعار عينيه ثم اذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يدها مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى تخرج من تحت اظفار يديه - [00:03:18](#)

ثم اذا مسح رأسه خرجت كل خطيئة من رأسه حتى تخرج من اذنيه ثم اذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا توضأ - [00:03:38](#)

واسبغ الوضوء واتمه على الوجه المعتبر شرعا وهو الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في رواية - [00:03:58](#)

وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء فهذا الوضوء طهارة الحس وطهارة المعنى وفيه خير الدين والدنيا والاخرة - [00:04:17](#)

حتى ذكر الاطباء ان كثيرا من الامراض التي تصيب الجسد خاصة في اعضاء الوضوء يقل وجودها او ينذر وجودها في اهل الوضوء ومن الامراض المنتشرة انه اذا اصبح الانسان فذلك يديه فذلك عينيه باصبعيه - [00:04:41](#)

اصابته امراض العين لان الاصابع قد تصيب موضعا نجسا اثناء نومه فاذا استيقظ وذلك بتلك الاصابع عينيه دخل ذلك تلك الجراثيم

الى العينين فاضرت بهما ولكن المسلم مطالب بغسل كفيه اذا استيقظ من نومه - [00:05:05](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء ولا يدخل يديه في الاناء حتى يغسلهما ثلاثا فان احدكم لا يدرى اين باتت يده - [00:05:30](#)

ذكروا ان الفم اقوى من الانف والانف اقوى من العين فهذه ثلاثة منافذ لداخل الجسد فجعل الله في الفم مما يدفع الجراثيم والاضرار اقوى مما جعله في الانف وجعل في الانف ما هو اقوى من العين - [00:05:55](#)

يبتدأ المسلم بالمضمضة حتى اذا كان في الماء شيء ادرك بلاءه وشره امتنع من اضرار انفه وعينيه محاسن ومآثر وخيرات حتى ان المؤمن في الاخرة اذا كان محافظا على الوضوء - [00:06:20](#)

نال فرض ذلك وشرفه حتى في القيامة والوقوف بين يدي الله كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه الذي معنا ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء - [00:06:40](#)

فهذا يدل على شرف الوضوء اذا بعث العبد من قبره وصار الى ربه واما فضله في الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اني سمعت دف نعليك - [00:07:01](#)

وفي رواية في السنن خشخشة عليك اني سمعت دف نعليك في الجنة فاخبرني عن ارجأ عمل عملته قال يا رسول الله ما احدثت الا تروضات ولا تروضات الا صليت ما كتب لي - [00:07:18](#)

ويكفي في شرف هذه العبادة وفضلها وما جعل الله فيها من خير الدين والدنيا والاخرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان كما في الصحيح صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه - [00:07:39](#)

الطهور هو الوضوء شطر الايمان اي نصف الايمان والايمان هي الصلاة سماها الله ايمانا كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم الى بيت المقدس الوضوء هو الوضوء وهو الحسن والجمال في لغة العرب - [00:08:02](#)

واما في اصطلاح العلماء فالوضوء هو الغسل والمسح لاعضاء مخصوصة على صفة مخصوصة وهو غسل للوجه واليدين الى المرفقين وغسل للرجلين الى الكعبين ومسح على الرأس فهذه هي حقيقة الوضوء - [00:08:26](#)

وقد يكون مسحا في القدمين اذا لبس الخفين وما في حكمهما وشبههما من الجوارب الصفيقة فهذا هو الوضوء الشرعي الذي امرنا به وهذا الوضوء فرض وواجب عند القيام الى الصلاة - [00:08:49](#)

وفرضه الله قيل انه فرض بمكة وذلك حينما اصبح عليه الصلاة والسلام حينما اسري به وعرج الى السماء ثم اصبح جاءه جبريل فتوضأ فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم كوضوئه - [00:09:11](#)

ثم صلى به الظهر الحديث المشهور فهنا في هذه الحادثة فرض الوضوء واصبح فرضا على هذه الامة وقيل واستشكل بعض العلماء كيف يكون الوضوء مفروضا بمكة وايه الوضوء من سورة المائدة - [00:09:36](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم نزلت بالمدينة واجيب لان اية الوضوء نزلت تقريرا لحكم الوضوء لا وليست ابتداء ولا انشاء ولذلك بين الله فيها حكم البدل عن الوضوء وهو التيمم - [00:10:01](#)

هي ليست انشاء لحكم الوضوء والوضوء يكون فرضا عند القيام الى الصلاة قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:10:26](#)

انما امرت بالوضوء عند القيام الى الصلاة وكان الوضوء في اول الاسلام فرضا عند دخول وقت كل صلاة فاذا اذن الظهر وجب على المسلم ان يتوضأ ولو كان متوضئا قبل دخول الوقت - [00:10:51](#)

ثم اذا اذن عليه العصر كذلك والمغرب والعشاء وبقية الفرائض حتى اذا كان يوم الخندق نسخ ذلك صار الوضوء مرة ولا ينتقض الا بالحدث ولم يكن دخول الوقت ناقضا للوضوء - [00:11:11](#)

وهذا من توسعة الله عز وجل على الامة وهو فرض للصلاة سواء كانت مريضة او نافلة لو كانت منذورة فجميع هذه الصلوات لا يجوز للمسلم ان يستببحها ولا ان يصليها الا وهو على وضوء وطهارة - [00:11:31](#)

ولذلك يعتبر فرضاً عند القيام الى الصلاة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واللفظ للبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:56](#)

لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ودل على ان الوضوء فرض للصلاة سواء والاية والحديث عام وهذا العموم يشمل الصلاة ايا كانت سواء كانت فريضة او نافلة - [00:12:20](#)

نافلة مطلقة او مقيدة فجميع هذه الصلوات لا يجوز للمسلم ان يصليها الا بوضوء وطهارة تامة وفي حكم الصلاة الطواف بالبيت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:12:40](#)

الطواف بالبيت صلاة الا انه ابيح فيه الكلام فلا يتكلم فيه الا بخير ويدخل في هذا العموم عموم الصلاة صلاة الجنابة ولا تصح صلاة الجنابة الا بوضوء لان النبي صلى الله عليه وسلم سماها صلاة - [00:13:04](#)

قال عليه الصلاة والسلام في الرجل المديون كما في الصحيح صلوا على صاحبكم وهو حديث ابي قتادة رضي الله عنه وارضاه فهذا يدل على انه على ان الصلاة يجب ان يتوضأ لها المسلم - [00:13:26](#)

وسواء كانت فريضة او كانت نافلة وهذا الوضوء ذكر العلماء رحمهم الله في ابوابه فضائله وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضله والمسلم اذا قرأ هذه الاحاديث - [00:13:45](#)

احرص على الوضوء وحرص على ان يكون على طهارة ولذلك جاء الوضوء جاءت الوصية بالوضوء في امور على سبيل الاستحباب والندب ومع ذلك حافظ عليها الصحابة رضوان الله عليهم الذين بلغتهم السنة - [00:14:07](#)

ومن بعدهم من التابعين لهم باحسان الوضوء في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا اويت الى مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة - [00:14:29](#)

ثم اضجع على شقك الايمن. ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك الحديث كان بعض العلماء يقول كلما احدثت قبل النوم وارتدت ان انام استحبيبت ان انام ولا افعل هذه السنة ان انام ولا افعل هذه السنة - [00:14:50](#)

لأنها وصية ان النبي صلى الله عليه وسلم ووصية النبي صلى الله عليه وسلم لا تترك ولا تهجر وكان يقول ربما كان الامر في شدة البرد ومع ذلك من فضل الله عليه لا يترك هذا الوضوء يقول كلما تقاعست النفس تذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:13](#)

وصى بذلك البراء بن عازب رضي الله عنهما ولا اتركها فهذه من الامور المستحبة. ولذلك يستحب الوضوء اذا كان الانسان جنباً ثم اراد ان يعاود الوطأ كما في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة - [00:15:39](#)

رضي الله عنها وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اجنب اذا اتى اهله ثم اراد ان يعود توضأ وكذلك ايضا يستحب الوضوء للجنب اذا اراد ان ينام على جنبه - [00:16:01](#)

وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه قال يا رسول الله ينام احدنا وهو جنب قال توضأ واغسل ذكرك ثم نم وكذلك ايضا اذا اراد ان يأكل - [00:16:21](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه ان اذا اذنب واراد ان يأكل توضأ او ينام توضأ صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:38](#)

وفضل الوضوء يحث المؤمن على المحافظة عليه لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن ومن حافظ على الوضوء وكان على طهارة كان ارجى للقبول في الخير ولذلك استحب الوضوء للانسان ان يكون متطهرا في غالب في - [00:16:58](#)

سائر احواله حتى اذا ذكر الله يذكره على طهارة ولذلك ورد في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه مر عليه رجل بعد ان خرج من الغائط فمر عليه رجل فسلم - [00:17:21](#)

امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من رد السلام حتى اتى الحائط وظرب بكفيه ثم تيمم ثم رد عليه السلام وقال اني كنت على غير طهارة فكرهت ان اذكر الله - [00:17:37](#)

فيكون المؤمن بالوضوء على اكمل الاحوال وافضلها ولذلك استحب الوضوء لما فيه من الفضائل التي ثبتت بها السنة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو حلية المؤمن وزينة المؤمن - [00:17:53](#)

ولذلك يحشر المؤمنون من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديثنا وغيره من الاحاديث عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه يحشر النبي صلى الله عليه وسلم وامته غرا محجلين من اثر الوضوء - [00:18:11](#)

وتبلغ الحلية بالمؤمن حيث يبلغ الوضوء ستكون زينة له ونورا في عرصات يوم القيامة على مبلغ اعضاء الوضوء وكذلك ايضا ثبتت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بفضل الوضوء وشرفه لتحث المؤمنين على المحافظة عليه - [00:18:33](#)

فيحافظ المسلم على هذه العبادة الجليلة والقربة الكريمة حتى ينال بذلك عظيم الثواب وحسن العاقبة والمآب عند رب الارباب نسأل الله العظيم ان يجعل لنا من ذلك اوفر الحظ والنصيب - [00:18:59](#)

يقول عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفي رواية سمعت خليلي الخليل ومن تخللت محبته في القلب وما سمي الخليل خليلا الا لتخلل محبته في القلب - [00:19:19](#)

سلكت مسلك الروح وهي اعلى منازل الصحة والمحبة للصاحب والرفيق ان يكون خليلا للانسان قوله سمعت خليلي هذا هو حال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وارضاهم اجمعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:47](#)

انهم احبوه صدق المحبة وان محبته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه تخللت قلوبهم هذا الصحابي مع انه كان متأخر الاسلام لكنه جمع من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يجمعه غيره - [00:20:16](#)

وصدق انه صادق في خلته ومحبته كبقية اخوانه من الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي ان حرف توكيل والتوكيد في الخطاب - [00:20:39](#)

يكون من المتكلم اذا كان السامع يشك في الامر العرب اذا خاطب الرجل بلسانها في امر محتمل لان يرد وان يكذب وان ينفي ما يقول جاء بالتوكيد ولذلك يقول الرجل محمد في الدار - [00:21:02](#)

فاذا كذبه السامع قال له ان محمدا في الدار هذا مؤكد واحد فاذا كذبه او نفى ذلك قال له والله ان محمدا في الدار. فجاء بالقسم مع حرف التوكيل فاذا نفى ذلك - [00:21:27](#)

قال له والله ان محمدا في الدار. فهذه ثلاث مؤكدات ولذلك يستحسن في لسان العرب ان يكون التوكيد في الامر الذي يحتاج الى اثباته فلما كان هذا الامر من امر الغيب - [00:21:49](#)

واخبره عليه الصلاة والسلام عن امر يقع سيقع بعد فانه يحتاج الى ان يؤكد لا ان السامع ينفيه في الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم ممن سلك سبيلهم في الايمان والتسليم مصدقون - [00:22:09](#)

لكن هذا هو شأن الخطاب انه اذا كان في امره يمكن ان ينفيه السامع او يستعجب او يستبعده فانك تؤكده بالمؤكدات على حسب الحال والمقتضي قوله ان امتي الامة في لغة العرب تطلق على الجماعة من الناس - [00:22:29](#)

منه قوله سبحانه وتعالى حكاية عن نبيه موسى عليه السلام ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة من الناس يستسقون وكذلك تطلق الامة على الرجل الذي جمع خصالا عديدة تكون في اكثر من رجل - [00:22:53](#)

ومنه قوله سبحانه وتعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا وكذلك ايضا تطلق الامة بمعنى الزمان والقدر من الوقت منه قوله تعالى بعد امة اي بعد مضي زمان وقد تطلق على الملة - [00:23:21](#)

والدين في العصر من العصور كما قال كما قال تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة وقد تطلق على العصر والقرن من الزمان في على اهل العصر والقرن من الزمان فتوصف بكونها امة - [00:23:49](#)

وهذا كله من اطلاقات الامة في لسان العرب. والمراد هنا امة محمد صلى الله عليه وسلم ان امتي امته عليه الصلاة والسلام بالاضافة امتي تنقسم الى قسمين فاما ان تكون امة اجابة وهم الذين صدقوه وامنوا به واتبعوه جعلنا الله واياكم منهم - [00:24:12](#)

فهؤلاء امة التصديق وهم المرادون هنا واما ان تطلق الامة بالمعنى العام والمراد به كل من تأهل كان مكلفا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان من اتباعه او من غيرهم - [00:24:40](#)

هؤلاء كلهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويصفها العلماء بقولهم امة الاجابة الاولى امة التصديق والثانية امة الاجابة قوله عليه الصلاة والسلام ان امتي يدعون يوم القيامة الدعاء هو الطلب - [00:25:02](#)

ويدعى الانسان بمعنى انه يطلب منه الحضور ويوم القيامة عديدة ومشاهدة كثيرة في عرصات يدعى الناس فيها لامر ثم يدعون بعد ذلك في عرصة اخرى لامر اخر وهذا كله ثبتت به نصوص الكتاب والسنة - [00:25:26](#)

قد دلت النصوص على ان الخلائق يوم القيامة يدعون قيل يدعون بانبيائهم يقال يا اتباع محمد ويا اتباع عيسى ويا اتباع موسى وقيل يدعون بكتابتهم فيقال يا اتباع القرآن ويا اتباع الزبور - [00:25:55](#)

ويا اتباع الانجيل ويا اتباع التوراة يوم ندعو كل اناس بامامهم والامام هو الذي يقتدى به القرآن امام والكتاب المنزل من السماء امام سواء كان القرآن او غيره وكذلك الانبياء والرسل فانهم ائمة - [00:26:24](#)

لأنهم يدعون الى التوحيد الى عبادة الله سبحانه وتعالى ودينه وشرعه وهم ائمة ففي عرصات يوم القيامة يدعى الناس يدعى الرسل واتباعهم وهذا مشهد من مشاهد يوم القيامة ان امتي يدعون يوم القيامة - [00:26:48](#)

يوم القيامة يوم القيامة هو اليوم الاخر الذي امرنا بالايمان به التصديق به الايمان به احد اركان الايمان الستة الايمان باليوم الاخر والايمان بالبعث بعد الموت وبالْحَسَابِ وبالْصِرَاطِ الْمِيْزَانِ وَمآلِ النَّاسِ الى الجنة والنار - [00:27:17](#)

وما يكون في جميع ذلك مما اخبرت به نصوص الكتاب والسنة امر غيب يصدقهُ المؤمن ولا يكذبه ويوقن به ولا يشك فيه ولا يمتري لان الذي اخبر به هو اصدق القائلين - [00:27:52](#)

وبلغنا بخبر سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يدعون يوم القيامة هذا اسم من اسماء هذا اليوم واسماؤه عديدة وهو يوم القيامة لان الناس يقومون فيه من اولهم الى اخرهم - [00:28:12](#)

حفاة عراة غرلا كما ولدتهم امهاتهم يقومون في صعيد واحد يجمعهم الله فلا يستطيع احد ان يتخلف او يتأخر عن هذا الجمع ويقومون حفاة عراة غرلا يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:28:37](#)

وهو يوم القيامة وهم يقومون اولاً من مضاجعهم وهي القبور ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وسمي باسماء على حسب ما يكون فيه من احوال الناس - [00:29:05](#)

او احوال ذلك اليوم وهو يوم الصاخة انه تصخ فيه الاسماع حينما ينادى بالبعث الخروج يوم الطامة لكنها الطامة الكبرى التي ليس هناك طامة اكبر منها لانه المصير الذي لا يمكن للانسان - [00:29:26](#)

يفر وان يحيد عنه الى ربك يومئذ المستقر ينبأ الانسان يومها بما قدم واخر وهو يوم الازفة اذا القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وهو اليوم الاخر - [00:29:56](#)

لانه لا يوم بعده الانسان بعده اما الى جنة واما الى نار يسمى بيوم القيامة لان صفتي اهله انهم يقومون فيه لرب العالمين كما اخبر الله في كتابه المبين ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين - [00:30:26](#)

البياض في وجه الفرس قيل بقدر الدرهم فاكثر اذا كان في وجه الفرس بياض بهذا القدر قيل اغر واما التحجيل فانه يكون في الارجل في رجل الفرس الرجلين معا او في الرجلين مع احدي اليدين - [00:30:53](#)

او في الرجلين مع اليدين فيقال اذا كان البياض في اليدين فقط فهو اعصم ولا يقال انه محجل ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين اي انهم يبعثون يوم القيامة - [00:31:24](#)

وجوههم بيضاء واثار الوضوء منهم ناصعة مشرقة التحجيل الذي يكون في قوائم الفرس ولذلك هذه الصفة خص الله بها هذه الامة وليس المراد ان الله خص هذه الامة بالوضوء لان الوضوء كان موجودا عند الامم السابقة - [00:31:52](#)

ويدل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح في البخاري وغيره من سارة زوج ابراهيم لما ارادها النمرود توضأت صلت ودعت هذا يدل على ان الوضوء كان معروفاً من قبل - [00:32:24](#)

وكذلك ايضاً في حديث قصة جريج العابد في صحيح مسلم وغيره ربي حينما اه اتهمته البغي الزنا فتوضأ ثم دعا هذا يدل على ان

الوضوء كان موجودا عند الامم السابقة وهذه احاديث صحيحة - [00:32:45](#)

اذا الذي خص الله به هذه الامة ان الامم كلها تتوضأ من قبلها لكن الله جعل في وضوء هذه الامة هذه الصفة كونهم يبعثون غرا

محجلين من اثار الوضوء من سببية - [00:33:09](#)

اثار الوضوء واثر الشيب ببقيته وما ينشأ عنه ودل على ان الله سبحانه وتعالى اختص هذه الامة بهذه الصفة ولذلك جاء في رواية

السنن سيما لهم ليست لغيرهم سيما هي العلامة - [00:33:32](#)

دل على ان التحجيل والغرة خاص بهذه الامة فضلا من الله عليها هذا من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث

الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه دخل المقبرة يوما من الايام - [00:33:55](#)

وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت اني رأيت اخواني صلوات الله وسلامه عليه. اللهم اجزه عنا

خير ما جزيت نبيا عن نبوته صاحب رسالة عن رسالتي اللهم اته الوسيلة والفضيلة وابعثهم مقاما محمود الذي وعدته - [00:34:19](#)

قال وددت الود الود هو خالص الحب نبي الرحمة عزيز عليه هذه الامة الحريص على هدايتها الحريص على الخير لها. وددت وعزة

ربي انا نود ما وده انا رأيناه ولكن الحمد لله على حكم الله واختيار الله وانا به راضون - [00:34:48](#)

وددت اني رأيت اخواني قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي انما اخواني الذين لم يأتوا بعد ثم ذكر عليه الصلاة

والسلام انه يعرفهم قال وانا فرطهم على الحوض - [00:35:15](#)

قالوا كيف تعرفهم يا رسول الله قال رأيتكم لو ان لاحدكم بهما خيرا غرا محجلة اكان يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال ان امتي

يأتون يوم القيامة غرا محجلين - [00:35:43](#)

فاذا اتوا على هذه الصفة عرفهم عليه الصلاة والسلام وهذا من التشريف والتكريم وكله بفضل الله على هذه الامة كلها فضائل جعلها

الله لنبي هذه الامة وللامة من بعده صلوات الله وسلامه عليه. فالحمد لله على فضله العظيم والحمد لله على هذا التكريم - [00:36:10](#)

ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي في نداءك يا عبادي. وان صيرت لي احمد نبيا صلوات الله وسلامه عليه قال

عليه الصلاة والسلام ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء - [00:36:35](#)

هذا هو الحديث وجملة فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فيفعل قال نعيم راوي الحديث لا ادري هل قالها النبي صلى الله

عليه وسلم لو قالها ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه - [00:36:59](#)

هذا الحديث رواه عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم لم يذكروا هذه الزيادة وكذلك ايضا ابو هريرة رضي الله عنه

وارضاه لم يروي عنه هذه الزيادة الا نعيم - [00:37:21](#)

وهو يقول كما في رواية السنن لا ادري هل قالها ابو هريرة او قالها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة استدلت بها بعض العلماء

على مشروعية الزيادة عن الموضع المأمور بغسله في الوضوء - [00:37:38](#)

فاذا غسل يديه فانه يزيد الى العضد والعضد من مفصل المرفق الى مفصل الكتف هذا العضب سيزيد منهم من قال الى المنكب منهم

من قال الى نصف العضد اذا توضحاً - [00:37:57](#)

واما في القدمين فمنهم من قال الى نصف الساق ومنهم من قال الى الركبة بناء على قال من استطاع منكم ان يطيل والطول يكون

بالزيادة عن الموضع المأمور بغسله وهكذا في المسح قالوا حتى انه يمسح الرقبة ويمسح - [00:38:15](#)

الى العنق هذا مذهب الشافعية رحمهم الله على تفصيل عندهم وذهب الجمهور الى ان الزيادة اه في هذه الرواية من قول ابي هريرة

رضي الله عنه وارضاه وانها ليست بمرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:34](#)

وكون النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة في صفة وضوئه كحديث عثمان عبد الله بن زيد في الصحيحين رضي الله

عنهما وكذلك حديث علي ابن ابي طالب وغيره من الاحاديث في صفة وضوئه لم يزد عن القدر - [00:38:55](#)

المحدد يدل على ان العبرة بالعظو نفسه الذي امرنا بغسله واما ما ورد انه عليه الصلاة والسلام انه توضحاً غسل يديه الى المرفقين حتى

شرع في العضد هذا يسمى اتمام الفرض - [00:39:12](#)

امام الفرض لا يكون الا اذا امسكت جزءا يسيرا مما جاوره وليس المراد انه زاد عليه الصلاة والسلام بالقصد وغسلك رجله حتى اه  
جاوز الكعبين من اجل ان يتم غسل الكعبين - [00:39:31](#)

وهذا معنى قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل الى الليل اي مع الليل ولذلك في الفجر حديث اذا اذن المؤذن والانا في فم احدكم  
لان الاذان يكون قبل دخول الوقت بشيء يسير - [00:39:49](#)

لانه لو كان الاذان على الدخول فكثير من الناس سيفطر حتى يكون صومك تاما ومن هنا هذا الشيء اليسير حينما يكون الانا في  
فمك بقدر ما تنتهي من الانا حينما يتنفس السنة الا يتنفس وهذا هو هدي الشر فتأخذ بهدي الشرع - [00:40:05](#)

اذا كان في فمه واذن عليه المؤذن فانه مبلغ النفس شيء يسير جدا من الزمان هذا كله ينبغي ان يفهم مضبوطا بالشر حتى لا يغلى في  
العبادة ويزاد فيها وينسب اليها ما ليس منها - [00:40:23](#)

فهذا قدر الاحتياط حتى شرع في العضد اي انه اخذ جزءا يسيرا مما جاور حتى يتم غسل المأمور قال رضي الله عنه فمن استطاع  
منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل - [00:40:40](#)

وهذا النور وهذا الضياء في الغرة والتحجيل انما هو لمكان الاكثار من الضوء. فمن اكثر من الضوء فانه ينال هذا الفضل. نسأل الله  
بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعل لنا من ذلك اوفر الحظ والنصيب ولوالدينا ولجميع المسلمين. والله تعالى - [00:40:55](#)